

٤٢- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايتها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الخميس الموافق الثامن - 00:00:13

والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام ست وأربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب الاكليل التنزيل الحافظ السيوطي 00:00:27 السور التي بين ايدينا هي سورة الانعام. قال الحافظ رحمه الله قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض -

وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا برب بهم يعدلون. قال اخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الاية رد على ثلاثة اديان. الحمد لله رب الحمد لله الذي خلق السماوات والارض فيه رد على الدهرية. وجعل الظلمات - 00:00:48 والنور رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رد على مشركي العرب. ومن دعا من دون الله الهاء. طيب هذا استنباط دقيق - 00:01:08

يقول خلق السماوات والارض. يقول رد على الجهرية الدهرية يقولون العالم لم يزل. وانه لا مدبر يعني لا مجب لـ فـ انكرـواـ الـ خـالـقـ وـ انـكـرـواـ الـ بـعـثـ وـ الـ اـعـادـةـ وـ قـالـواـ هـذـهـ كـلـهـ هـكـذـاـ وـ جـدـتـ 00:01:24

السمـاـوـاتـ وـالـارـضـ هـكـذـاـ وـجـدـتـ وـلـنـ تـذـهـبـ. سـتـبـقـيـ. فـهـمـ كـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ عـنـهـمـ مـاـ هـيـ الـاـ حـيـاتـنـاـ الدـنـيـاـ نـمـوتـ وـنـحـيـاـ رـدـ اللـهـ عـلـيـهـمـ قـالـ 00:01:42 السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ غـيـرـ مـوـجـوـدـةـ وـالـذـيـ خـلـقـهـ هـوـ اللـهـ. وـهـوـ الذـيـ اوـجـدـهـاـ. فـهـذـاـ خـلـقـ هـذـاـ خـلـقـ مـخـلـوقـ - وـالـخـالـقـ لـهـ هـوـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـلـمـ يـخـلـقـ نـفـسـهـ وـلـمـ يـوـجـدـ هـكـذـاـ. بلـ المـدـبـرـ لـهـ هـوـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. طـيـبـ كـذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ 00:02:06 وـجـعـلـ الـظـلـمـاتـ وـالـنـورـ رـدـ عـلـىـ الـمـجـوـسـ -

واـحـيـاناـ يـسـمـونـ المـاءـ الـمـعـنـوـيـةـ اوـ اـصـحـابـ الـاثـنـيـنـ اوـ عـبـادـ الـكـوـاكـبـ هـؤـلـاءـ يـؤـمـنـونـ اوـ يـقـولـونـ انـ الـعـالـمـ هـوـ نـورـ وـظـلـمـةـ. وـهـمـ قـدـيـمـاـ لـيـزاـلـاـ الـمـجـوـسـ يـؤـمـنـونـ بـالـنـورـ وـالـظـلـمـةـ وـيـقـولـونـ النـورـ هـوـ كـلـ خـيـرـ وـصـلـاحـ نـورـ وـكـلـ فـسـادـ وـضـرـرـ ظـلـمـةـ - 00:02:21 وـالـمـجـوـسـ يـعـنـيـ طـائـفةـ هـمـ عـبـدـةـ النـارـ. وـيـؤـمـنـونـ بـالـنـورـ وـيـقـدـسـونـهـ. وـيـعـظـمـونـهـ. يـقـولـ رـدـ عـلـيـهـمـ بـاـنـ الذـيـ جـعـلـ الـظـلـمـاتـ يـعـنـيـ اوـجـدـهـاـ وـخـلـقـهـ هـوـ اللـهـ. هـوـ الذـيـ جـعـلـ الـظـلـمـاتـ وـالـنـورـ وـابـطـلـ قـوـلـهـمـ وـزـعـمـهـمـ هـذـاـ الـبـاطـلـ - 00:02:49

طـيـبـ قـالـ بـعـدـهـاـ تـمـ الـذـيـ كـفـرـواـ بـرـبـهـمـ يـعـدـلـونـ قـالـ فـيـهـ رـدـ عـلـىـ مـشـرـكـيـ الـعـرـبـ الـذـيـنـ عـاجـلـواـ بـرـبـهـمـ وـسـاـوـواـ بـهـ غـيـرـهـ لـاـ مـنـ الـمـعـبـودـاتـ وـكـلـ مـنـ دـعـاـ مـعـ اللـهـ الـهـاـ اـخـرـ وـجـعـلـ اللـهـ وـجـعـلـ اللـهـ نـدـاـ وـشـرـيـكاـ وـهـوـ دـاـخـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ. يـقـولـ - 00:03:08

واـخـرـجـ اـبـيـ حـاتـمـ مـنـ طـرـيقـ خـسـيـفـ عـنـ مجـاهـدـ قـالـ نـزـلتـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ الزـنـادـقـةـ قـالـواـ انـ اللـهـ لـاـ يـخـلـقـ الـظـلـمـ وـلـاـ يـخـلـقـ الـخـنـافـسـ وـلـاـ عـقـارـبـ وـلـاـ شـيـئـاـ قـبـيـحاـ. وـانـمـاـ يـخـلـقـ النـورـ - 00:03:28

وـكـلـ شـيـئـ حـسـنـ. هـذـاـ مـاـ مـتـقـدـمـ يـعـنـيـ الـمـجـوـسـ يـقـولـونـ النـورـ وـالـظـلـمـةـ. وـيـؤـمـنـونـ بـالـنـورـ. وـالـزـنـادـقـةـ يـقـولـونـ اللـهـ لـاـ يـخـلـقـ ظـلـمـةـ وـلـاـ يـخـلـقـ الـلـاشـيـاءـ الـقـبـيـحـةـ الـخـنـافـسـ وـالـعـقـارـبـ وـانـمـاـ يـخـرـقـ الـلـاشـيـاءـ الـحـسـنـةـ. وـالـزـنـادـقـةـ هـمـ يـعـنـيـ مـثـلـ الـمـنـافـقـينـ. لـاـ فـرـقـ - 00:03:46 مـنـافـقـ يـظـهـرـ الـاـيمـانـ وـيـبـطـنـ الـكـفـرـ. وـالـزـنـديـقـ نـفـسـ الشـيـءـ. يـظـهـرـ اـنـهـ مـؤـمـنـ وـانـهـ مـعـ الـمـؤـمـنـينـ. وـاـذاـ وـيـبـطـنـ الـكـفـرـ وـقـدـ يـكـوـنـ هـنـاكـ فـرـقـ

دقيق وهو ان الزنديق اذا وجد فرصة اعلن كفره - 00:04:13

يعني اظهر كفره. وايضا الزنديق هو ملحد لا يؤمن بالله ابدا ولا يعترف به الزنديق والمنافق كلاهما يعني متقاربان جدا لكن قد يختلف الزنديق احيانا طيب يقول هنا قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة - 00:04:33

استدل المعتزلة بظاهره على ان الله تعالى يجب عليه الاصلاح. واثابة المطيع. كتب على نفسه الرحمة يعني انه هذه هذا الاسلوب اسلوب تأكيد يعني ان الله يعني تكفل بهذا مثل ما قال - 00:04:54

سبحانه وتعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. تأكيد للشيء. فكتب على نفسه رحمة يعني مثل ما تقول الزم نفسه وان لم يكن الامر لازما عليه. فاما ان يقال مثلا ان الله يجب عليه ما احد يقول ان الله يجب عليه. ولا يفرض على الله شيئا - 00:05:10
ان الله يجب عليه الاصلاح وانه يجب ان يثبت المطيع لا الملك لله والتصرف لله والله يقضى ويحكم بحكمة لا احد ان يجب او يفرض على الله سبحانه وتعالى شيئا - 00:05:30

اهل السنة والجماعة يقولون ان الله يفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء بحكمته سبحانه وتعالى بحكمة. والله سبحانه وتعالى يفعل ما فيه صلاح العباد. ولا يقال ان الله يجب عليه او يلزم بهذا الشيء لا وانما هو - 00:05:45
ويعني وما فيه حكمة وصلاح ويأمر العباد هو بالصلاح والاصلاح وبينهاهم عن الفساد هذا بلا شك معروف لكن لا يقال ان الله ملزم ان ان يصلح او انه يثبت هذا - 00:06:05

كلام عقلي مردود على المعتزلة قوله تعالى لاذركم به ومن بلغ. فيه دليل على انه مبعوث الى الناس كافة. والى الجن. يعني الى الى المكلفين جمیعا يعني ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة - 00:06:25

عالمية يدخل فيها الانس والجن. لأن الله قال ومن بلغ كل من بلغه رسالة النبي فهو منذر ومحذر قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في كتابه من شيء ثم الى ربهم يحشرون. قال في - 00:06:43
في حشر الاجساد والدواب والبهائم والطير كلها لأن الله قال ثم الى ربهم يعني المذكورين من دابة ولا طائر وقال امة من امثالكم كلهم يحشرون الى ربهم يحشرون. هذا ظاهر. قالوا استدل بهذه الآية - 00:07:03

او استدل بهذه الآية على مسألة اخرى. اخرج ابو الشيخ عن انس انه سئل من يقبض ارواح البهائم؟ فقال ملك الموت. بلغ الحسن فقال صدق. ان ذلك في كتاب الله ثم - 00:07:23

هذه الآية. ثم الى ربهم يحشرون طيب قوله تعالى من يشع الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم. فيه رد على القدرية. القدرية من هم؟ هم الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله - 00:07:37

الانسان هو الذي يخلق فعله. الله لا يخلق انما الانسان هو الذي يوجد فعله. فرد الله عليهم قال من يشاء الله يضلله الذي يضلله هو الله. والذي يجعله على صراط مستقيم هو الله - 00:07:57

وهذه الآية ستتكرر معنا او هذا هذا المذهب الباطن او الرد على هذا المذهب في ايات كثيرة ترد عليه. قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. قال النخعي هم اهل الذكر. يدعون ربهم بالغداة والعشي. اخرجه ابن ابي حاتم. قال ابن فرس - 00:08:11

وقد يؤخذ من هذه الآية الا وقد يؤخذ من هذه الآية الا يمنع من هذه الناس او من يذكر الناس الله وامور الآخرة. في جامع او طريق او غيره. يقول آآ هذه الآية تدل على انه لا يمنع الانسان من - 00:08:31

تذكير سواء في الجوامع لأن الله يقول ولا تطرد الذين يدعون ربهم هؤلاء يدعون ربهم ويدعون الى الله فالذي يدعو الى الله في طريق او في مكان او في مجامع الناس لا يمنع هذا قصده - 00:08:51

يقول وقد اختلف المتأخرون في مؤذن يؤذن بالاسحار. ويبيته بالردد ويبيته بالدعاء اي يردد ذلك الى الصباح. وتأنب به الجيران. هل يمنع؟ نقول بالنسبة للاذان والممؤلف يقول استدل به من قال لا يمأأ سبب هذه الآية بهذه الآية - 00:09:08

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وكذلك قوله تعالى ومن اظلم من من مساجد الله ان يذكر فيها اسمه.

يقول هذه هاتان الايات تدل على ان اذا اذن المؤذن بالاسحاق ثم ابتهل بالدعاء الى الصباح فان هذا لا يمنع. لكن نحن نقول -

00:09:32

بالنسبة للاذان الاول الذي هو قبل اذان الفجر الثاني وهو ان يؤذن قبلها مثلا بساعة كما هو معروف فهذا مشروع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابن ابي مكتوم او ابن بلاط يؤذن بليل الاذان - 00:09:52

والمعروف مشروع وفعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بأمر منه هذا لا احد يعترض عليه لكن الابتهاج دعاء يردد بالدعاء بعد الاذان الى الصباح لمدة ساعة ويتأذى الجيران الذين يعني ينامون - 00:10:12

الاسطح وهو يصعد المنارة او نحوها او السطح. ثم يرفع صوته. هذا ان لم يكن فيه اذى لبعض النائمين كالاطفال والنساء فانه ليس بمشروع اصلا. يعني هل هذا ما عليه السلف؟ او هذا مخالف لفعل السلف او يقال انه بدعة - 00:10:32

هذا هنا هنا الكلام. والذي يظهر انه غير مشروع. طيب قوله تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. فسر في حديث البخاري بالخمس التي في اخر اخي لقمان. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. الى اخر الاية. قوله تعالى توفته رسلينا. قال ابن عباس اعون من - 00:10:53

تأكل موت. يعني الان عندنا قل يتوفاكم ملك الموت. وهنا يقول تورت روسنا وفي اخر وفي اية اخرى قال الله يتوفى الانفس وهو الذي يتوفاكم بالليل. فنقول هو الحقيقة الذي يباشر - 00:11:13

ويكون معه اعون الذي يأمر ويقدر هو الله. طيب قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. او يلبسكم شيئا. ويديق بعضاكم بأس - 00:11:30

يقول اخرج احمد في مسنده من طريق ابي العالية عن ابن كعب في هذه الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واطع لا محالة. فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة وعشرين سنة. فالبس شيئا - 00:11:50

وذاق بعضهم بأس بعض. لعله يريد ما وقع في زمن عثمان. وبقيت اثنتان واقعنان لا محالة. الخسف والرجم. قال اسناده صحيح ولكن قوله فمضت الى اخره كانه من كلام ابي العالية من كلام ابي العالية فان ابيا لم - 00:12:10

يتأخر الى زمن الفتنة ابي مات في تقريرا في سنة واحد وعشرين لكن هو يقول اربع هنا والحديث الذي يظهر انه ثلاث وهو آحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري - 00:12:30

جابر قال صلى الله عليه وسلم اعوذ لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اعوذ بالله واعوذ بوجه اعوذ بوجهك. قال او من تحت ارجلكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. او يلبسكم شيئا ويديق بعضاكم بأس بعض - 00:12:46

قال صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر. فهذه اوردها البخاري في صحيحه. وهي تدل على انها ثلاثة. لكن يعني قد يكون حدث ابي انه استنبط من الاية - 00:13:06

تبين هذه الاربع يقول في الاية اشارة الى الخسف الذي هو احد اشراف الساعات العاشرة احد اشراف الساعات العشرة طيب يقول وقد اخرج احمد الترمذى من حدث ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية اما انها - 00:13:20

ولم يأت تأويلها بعد. هذه الاية قل او يلبسكم شيئا قل هي واقعة لكن لم يأتي تأويلها طيب واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال ائمة السوء. او من تحت ارجلكم قال خدم السوء - 00:13:40

هذا استنباط او يعني دالة من القرآن من الاية. قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم في وجوب اجتناب مجالس الملحدين. واهل اللغو على ما تقدم في سورة النساء. اذا رأيت الذين يخوضون ويستهزئون في ايات - 00:13:59

من اي جنس الملحدين او اللغو او المستهترین او المنافقين ينبغي اجتناب مجالسهم فقالوا عنهم قوله تعالى واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى. يستدل به على ان الناس غير مكلفة. وانه اذا - 00:14:17

واذا ذكر عاد اليه التكليف فيقلع عما ارتكبه في حال نسيانه. ويندرج تحت ذلك مسائل كثيرة في العبادات والتعليقات هل المكلف هل

الناسى غير مكلف؟ هذى مسألة فيها خلاف بين اهل العلم يعني فيها خلاف هل - 00:14:38

مكلف او غير مكلف. ان كان مكلفا اذا قلنا بانه مكلف ان كان مكلفا كان اثما قلنا انه مكلف معناه انه يأثم لا يفعل العبادة وهي مفروضة عليه وهو مكلف. ولانه يجب عليه ان يقضيها - 00:14:58

لو ترك مثلا الصلاة ناسيا الصلاة لابد ان يقضيها فهو مكلف. ان قلت انه غير مكلف لان الله لا يؤاخذه. فمن هذه الناحية ان الله لا يؤاخذه غير مكلف. فنقول هي يعني مكلف وغير مكلف من ناحية ومن غير ناحية. فهو من حيث ان الصلاة واجبة - 00:15:17
ومن حيث ان انه لا يؤاخذ غير مكلف من جانب ومن جانب. يقول قوله تعالى وما على الذين يتقوون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقوون. وما على الذين يتقوون من - 00:15:37

ولكن ذكرى لعلمهم يتقوون. يستدل به على ان من جالس اهل المنكر وهو غير راض بفعلهم فلا اثم يقول وما الذين يتقوون من حسابهم من شيء ما عليهم اثم. ولكن ذكرى يقول آآ الذين يتقوون اذا جلسوا ما عليهم اثم - 00:15:52

ولكن جلسوا لهم تذكرة. والانكار عليهم طيب يقول لكن اية اية النساء تدل على انه اثم ما لم يفارقهم لان الله قال انكم اذا مثلهم. وقد نزل عليكم كتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا تقلوا معهم حتى - 00:16:12
يقول في حديث في حديث غيره انكم اذا مثلهم. يعني ما الصحيح في ذلك؟ نقول مجالسة اهل المنكر ان كان المجالس لهم ساكتا ولم ينكر فهذا بلا شك انه اثم وانه مثله - 00:16:32

وراض بما يفعلون ان كان جلوسه للانكار والتغيير فان هذا لا يأثم ويؤجر على فعله ولا يدخل في الاية. لان هذا من باب الانكار. والله امر بانكار المنكر وعدم السكوت عليه - 00:16:50

طيب يقول هنا اي ان قعدتم مثلهم في اللام وهي متاخرة ويحتمل ان تكون ناسخة لهذه كما ذهب اليه قوم منهم الصحيح ما في نسخ صحيح ان يقال اية اية النساء مبينة لهذا للحكم السابق - 00:17:07

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا واذا رأيت الذين يخوضون في اياته فاعرض عنهم حتى يخوض في حديث غيره. اعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوض في حديث غيره. واما ينزينك الشيطان فلا تقع بعد الذكر مع القوم الظالمين. وبعد الذين يتقوون من حسابهم شيء ولكن ذكرى. يقول - 00:17:25

الذين يتقوون ويحافظون الله. انهم اذا جلسوا عليهم ذنب او عليهم اثم. لكنهم يجلسون للتذكرة. يعني لغرض وهو التذكرة. قوله فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيري انكم اذا مثلهم. هذا لمن يجلس مع هؤلاء - 00:17:45

دون ان يكون له تغيير. طيب. قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض. ول يكن من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افلا قال لا - 00:18:05

الى قولي وتلك حجتنا. يقول هنا فيه الاستدلال بتغير العالم. على حدوثه وقدم صانعه هذه اية تدل على ان العالم محدث. وان الذي احدثه واجده هو الله. يعني العالم مخلوق ومحدث. يعني - 00:18:22

على من يقول على الدهرية الذين يقولون ان العالم موجود بطبعه. الذي احدثه وخلقه هو الله. لكن كلمة قدم صانعه هل الصانع هو الله لكن هل نقول بالقدم؟ هذه مسألة معروفة وهي هل يوصف الله بالقدرة - 00:18:42

اولى يوصف بعضهم يقول يجوز ولأن مقصود بالقدم هنا يعني السبق ان الله ازلي سابق كلشي ولذلك يقول الطحاوي قد يقال بلا ابتداء. ولكن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه في سورة الحديد بانه هو الاول. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الاول الذي ليس قبله - 00:19:02

استعمال كلمة الاول اولى طيب قوله تعالى نرفع درجات من نشاء. نرفع درجات من نشاء. قال زيد بن اسلم بالعلم. اخرجه ابن ابي حاتم. قوله قوله تعالى كلا هدينا ونوحاء هدينا من قبل. استدل بها من انكر افالله التقديم الحصر. يقول هنا - 00:19:26
كلا هدينا ونوحاء هدينا من قبل. يقول يعني اه هي الان الآيات في سياق ابراهيم عليه السلام. وابنى له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ووهبنا له اسحاق ويعقوب - 00:19:51

ونوحا هدينا من قبل. ثم قال ومن من ذريته من ذريته. ذرية من؟ ذرية نوح او ذرية ابراهيم فان قلت الضمير يعود الى اقرب مذكور ذرية نوح وإن قلت ذريتي السياق في إبراهيم والكلام كله في إبراهيم قوله من ذريته عائد إلى إبراهيم وهذا هو الصحيح ومجيء -

00:20:07

ونوحا هدينا من قبل اعتراض جملة اعتراضية. يقول ان الاصل انه يقدم نوح لكن قدم كلا هدينا يعني ابراهيم اسحاق ويعقوب يقول هذا جائز. هذا جائز. طيب قوله تعالى ومن ذريته داود الى قوله وعيسي استدل به من قال -

00:20:31

بدخول اولادي البنات في الوقف على الذرية لانه يقول يعني اذا قال اوقفت هذه المزرعة على ذرية ذريتي هكذا هل يدخل؟ يدخل الاولاد اولاده اولاد الصلب ذكورا واناثا. ويدخل اولاد الاولاد. لكن هل يدخل -

00:20:51

بنات اه اولادي البنات هو يقول يدخل ما وجه دخوله؟ قال ايضا قال اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرب ابن ابي الاسود قال ارسل الحاج الى يحيى ابن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم. قال انه في كتاب الله -

00:21:11

قال قد قرأته من اوله الى اخره فلم اجد. قال اليكليس تقرأ في سورة اليكليس تقرأ سورة الانعام؟ ومن ذريته داود سليمان حتى بلغ ويحيى وعيسي. قال بلى. قال اليكليس من ذرية ابراهيم؟ وليس له اب؟ قال صدق -

00:21:35

يعني عيسى من جهة الام. يعني هو ولد البنت. ابن البنت استدل بهذه الآية. ايضا قال اخرج ابو الشيخ العاصم قال بلغ بعث الحاج الى يحيى ابن عمر. فقال انت الذي -

00:21:55

ان حسنا وحسينا من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال ليسقطن رأسك تجيئن بمن بما او لتجئن من داء بمخرج. قال ان الله يقول ومن ذريته داود -

00:22:10

سليمان الى قوله وعيسي. فما بين عيسى وابراهيم اطول ما بين الحسن ومحمد. طيب قوله تعالى قال هنا واخرج ابن ابي واخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن -

00:22:29

محمد ابن كعب ان يقول رضي قال الحال والد والعم والد. نسب الله عيسى الى اخواله. قال ام ذريته حتى بلغ يحيى وعيسي. طيب قوله تعالى فيهداهم واقتدى. استدل به من قال ان شرع من قبلنا -

00:22:45

شرع لنا ما لم يرد ناسخ هل شرع من قبله شرع لنا؟ ما لم يجد الناس نقول شرع من قبلنا شرع لنا اذا وافق شرعا وشرع من قبلنا ليس شرعا لنا اذا كان يخالفه. اذا كان هذا الشرع في شريعة ما قبلنا وخالفت شريعتنا -

00:23:05

فانه لا يعتبر. طيب وقد استدل به ابن عباس على استحباب السجدة في سورة صاد. قال لان داود سجدها والله عز وجل يقول فيهداهم اقتده. يعني هل يسجد عند سورة صاد -

00:23:25

يسجد في عنده لنا خلاف. خلاف. وهنا يقول انه يشرع. لان ابن عباس قال سجد لها داود ونحن امرنا بان نقتدي بهؤلاء. اخرجه البخاري وغيره. طيب قوله تعالى وهم على صلاة -

00:23:40

يحافظون. قال مسروق على مواقفها يحافظون على اوقاتها يؤدونها في اوقاتها لا يؤخرنا. اخرجه ابن ابي حاتم. قوله او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. قال اخرج ابن ابي حاتم ابن مسعود قال -

00:23:56

ما من هذا القرآن شيء الا وقد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لامر بهذه الآية ومن اظلم مما افتلى على الله كذبا او قال اوحى الي ولا لم يوح اليه شيء ولم يعمل -

00:24:13

هذا اهل هذه القبلة حتى كان المختار ابن ابي عبيد الذي هو من ادعى النبوة يقول واخرج عبد الرزاق عن قتادة ان انها نزلت في مسيلمة الكذاب او قال اوحى الي لان مسيلمة على زمان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:33

ادرك النبي فقال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم قال لي نصف الارض ولك نصف الارض. فرد فرد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لله يورثها من يشاء -

00:24:53

والمحتراب ابن ابي عبيد قد يكون ادركه ابن مسعود. طيب قوله تعالى ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا

ايديهم. اخرجو انفسكم اليوم وتجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. قال في حال الكافر عند القبض وعند القبر
يعني - 00:25:03

عند قبض الروح. الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. وباسط ايديهم. وايضا في القبر اذا خرجت روحه يأتيه عذاب القبر. يقول
واستدل بها محمد ابن قيس على ان لملك الموت اعوانا من الملائكة - 00:25:24

هذا مر مع مثله اخرجه ابن ابي حاتم يقول والشمس والشمس والقمر حسبانا. قال ابن عباس يعني عدد الايام والسنين يعني يعني
الشمس والقمر يحسب بها. الشمس نعرف الايام. اذا طلعت الشمس عرفنا مجيء اليوم. اذا غربت انتهى اليوم. والقمر حسبانا دخول
الشمس - 00:25:45

ونهايته اذا بدأ الهلال دل على ان الشهر قد دخل. اذا استصر الهلال وذهب انتهى الشهر. وقال قتادة يدوران في حساب يعني هل هي
حساب للناس؟ نعم. هي مواقيت للناس - 00:26:07

وهي تدور في حساب؟ نعم تدور في حساب دقيق ولذلك تلاحظ حركة الشمس وحركة القمر ينتج عنها الليل والنهار والفصل الاربعة
وغيرها. طيب قال اخرج ام ابن ابي حاتم فهي اصل في الحساب والميقات. قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في
ظلمات البر والبحر. في ظلمات البر والبحر. قال - 00:26:22

اصل في الميقات وادلة القبلة. يقول النجوم توقيت النجوم وايضا الشمس والقمر توقيت. معرفة الاوقات وكذلك معرفة
الجهات ادلة القبلة. نعرف بالنجوم من جهة القبلة. يقول انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعه. قال - 00:26:45

اي نصجه خادم ابي حاتم هذا قول البراء قال ففيه اشارة الى بدو الصلاح يعني بدو صلاح قوله تعالى لا تدركوا الابصار. استدل به
عائشة رضي الله عنها على انه صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه. يعني هذا من الدليل انه لم ير - 00:27:05

لا تدرك الابصار. ونحن نعرف ان الادراك غير رؤية. قد ترى الشيء ولا تدركه كما قال الله سبحانه وتعالى لما قال اصحاب موسى انا
لمدركون قال كلام قبلها فلما تراعي الجماع يعني رأى بعض - 00:27:25

بعضهم بعضا. لكن هل ادرك عندنا مدركون؟ قال لا. والادراك في غيره. انت تدري انت ترى القمر ولكن لا تدركه واستدل به المعتزل
على ان الله لا يرى في الآخرة. ودليلهم مثل ما ذكرنا باطل. والادلة الاخرى تدل على رؤية المؤمنين - 00:27:42

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. كلام يومئذ ربهم كل انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. واحاديث كثيرة ان ترون ربكم يعني
احاديث تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة. ولم يخالف في ذلك الا المعتزلة. واستدل ابن عبد السلام بعمومه على -
00:28:00

ان الملائكة لا يرونها في الآخرة. لانه خص منه المؤمنون بادلة معروفة فبقيت الملائكة غير على عمومه هذي مسألة هل الملائكة
يرون ربهم يعني في الدنيا او كذلك في الآخرة او لا يرونها؟ هذه سئل عنها - 00:28:22

الشيخ عبد العزيز بن باز فقال لا اعلم لا ادري ولم يصلني دليل على ذلك وسئل الشيخ بن عثيمين هل يرون ربهم؟ قال لا يرونها. ثم
قال لا ندري ليس عندنا دليل يدل على انهم يرونها. فهذه مسألة - 00:28:41

غير واضحة تركها او لا قوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا هذى ايضا من ادلة الدالة على بطلان مذهب القدرية. لان الله هو
الذى شاء الشيء. طيب. قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون - 00:28:58

الحمد لله عدوا بغير علم فيها انه متى خيف من سب الكفار من سب الكفار واصنامهم؟ ان يسبوا الله او القرآن لم يجز ان يسبوا ولا
دينهم. قال هي اصل في قاعدة سد الذرائع. ودرء المفاسد. قلت وقد - 00:29:12

تدل بها على سقوط وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا خيف من ذلك مفسدة اقوى. وكذا كل فعل مطلوب ترتب على فعله
مفسدة اقوى من مفسدة تركها. فمثل هذه اذا كان الشخص الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:29:35

يتترتب على امره او نهيه مفسدة كبيرة فهذا مثل ما ذكرنا ست ذرائع ودرء المفاسد. طيب قوله تعالى ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء
الله. ايضا هذا فيه الرد على القدرية - 00:29:54

وكذلك قول ولو شاء ربكم ما فعلوه. قوله افغير الله ابتغي الحكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. استدل به الخواج في على علي التحكيم قال كيف تحكم الرجال؟ كيف تحكم الرجال؟ والله يقول افغير الله ابتغي؟ حكما قال وهو مردود فان - 00:30:11 التحكيم المنكر الذي يريد حكما يعني يحكم بغير ما انزل الله. اما ان يحكم بما انزل الله فهو لم يخرج عن حكم الله. طيب قوله تعالى لا مبادئ كلماته. لا مبدل لكلماته. يستدل به او يستدل به من قال او يستدل به لمن قال ان اليهود والنصارى - 00:30:31 لم يبدلو لفظ التوراة والانجيل. وانما بدلوا المعنى لان لان كلمات لان الله لا تبدل صحيح ان الذي معصوم ومحفوظ بحفظ الله هو القرآن. واما التوراة والانجيل فان حفظها وكل الى - 00:30:51

ولذلك غير ويد وحذف وزيد ونقص ولكن هذا لا يتعارض مع كلمات لا مودة لكلمات الله لان الله اذا قضى بالامر او امر بالشيء فلا يستطيع احد ان يغير حكمه. لا يستطيع ان احد يغير - 00:31:11

حذفه وتبدلها هذا قد يقع في التوراة في الانجيل ويعني وقد يقع في الاحكام الاخرى. طيب قوله تعالى قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. قال سعيد بن جبير الذبائح - 00:31:28

وذهب عطاء الى ان المراد بها التسمية. مما ذكر اسم الله عليه. التسمية على كل ما يؤكل. فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي شيء تأكله او تشربه تسمى. مشروعية التسمية - 00:31:42

شارب طعام ذبح كل مطعمون. طيب قوله تعالى وذرروا ظاهر اللاثم وباطنه يعني المسألة هذي اللي ذكرناها فكلوا مما ذكر اسم الله عليه هذا كما قال سعيد بن جبير وغيره انها في الذبائح - 00:31:58

في سياق حكم اكل الميتة او حكم ما ما ذوب الحال لغير الله فهي في الذبح لكن لا يمنع التعميم ان ان يذكر الانسان اسم الله عند كل شيء. مما ما يؤكل او يشرب. طيب قوله تعالى وذرروا ظاهر اللاثم - 00:32:14

وباطنا. عام في كل محرم اي قليله وكثيره صغيره وكبيره هذا قول قتادة. طيب ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق استدل بها من حرم ما لم يسمى عليه من الذبائح - 00:32:32

عما ترك التسمية او النسيان. ما لم يذكر اسم الله عليه من ذبائح. هذا ان كان ترك التسمية عمدا هذى ولا يجوز اكلها او سمي عليها غير الله هذا لا يجوز لكن - 00:32:49

اذا ترك التسبيح ناسيا فان الله يقول ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول صلى الله عليه وسلم عفي عن امتى يعني الخطأ والنسيان. فاذا انسان بكى بهيمة ونسي ان يقول باسم الله ننسينا البهيمة التذكرة الصحيحة - 00:33:05

طيب. واستدل بقوله وانه لفسق قوله بعده انكم لمشرون على ان المراد ما سمي عليه غير الله. لان تارك التسمية من المسلمين لا يسمى فاسقا ولا مشركا. وايد ذلك الاية وهو مجادلة في تحريم الميتة. قال ابن عباس نزلت في الميتان - 00:33:25

وقال عطاء نزلت في ذبائح كانت تذبحها قريش على الاوثان وذبائح الم Gors. اخرجهم ابن ابي حاتم. قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين هو بمعنى حديث كما تكونون يولي عليكم يقول اخرجه ابو لقائنا في في معجم الصحابة من حيث ابى بكرة قوله تعالى يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يوم - 00:33:52

وهذا استدل به من قال ان الله بعث الى الجن رسل منهم. وال الصحيح انه يقول يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسول من الانس؟ لان الرسل من الانس. واما الجن فانهم يأتونهم الذي يأتيهم المنذرون. المنذر نذر - 00:34:18

قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ان لم يرسل اليهم رسوله. ففيه دليل على انه لا تكليف قبل البعثة. ولا حكم لله عقل. قوله تعالى وكل درجات مما - 00:34:37

استدل به من قال ان الجن يدخلون الجنة. وينابون. وهذا هو الصحيح صحيح لان الله قال في سورة الرحمن لم يطمعن انس قبلهم ولا جان. فدل على ان الجن يطمعن وانهم - 00:34:52

ويشاركون طيب يقول هنا اه هذا الصحيح قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرج والانعام الى قوله وما كانوا مهتدین. قال فيه تحريم ما كان عليه اهل الجاهلية من هذه الامور المحرمة. وجعل الله مما درى - 00:35:09

الارض والانعام نصيبا فقلوا هذا لله بزعم وهذا لشركائنا الى اخره. يقول واستدل مالك بقوله خالصة او خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا على انه لا يجوز الوقف على اولاد الذكور دون البنات - [00:35:39](#)

وان ذلك الوقت يفسخ ولو بعد موت الواقف. لأن ذلك من فعل الجاهلية انهم جعلوا ذلك للذكور دون الاناث. آمن اوقف او وهب حتى قال هنا قال واستدل به بعض المالكية على - [00:35:54](#)

مثل ذلك في الهبة. من وهب او اوقف على الذكور دون الاناث فهذا لا يجوز. لا يجوز لأن الله لم يعدل قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات. إلى قوله واتوا حقه يوم حصاده. يقول استدل به من اوجب الزكاة في - [00:36:10](#)

لكل زرع وثمر. خصوصا الزيتون والرمان المنصوص عليهم. كل زرع وثمر لأن الله قال سبحانه وتعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع والنخل والزرع مختلفا اكلوا والزيتون والرمان متشابه وغير متشابه - [00:36:32](#)

فذكر الحبوب والثمار اه وثم قال اخر الامر واتوا حقه يوم حصاده استدل به لكن الذي خلاص الشريعة واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم واضحة يقول يعني هنا قال ومن خصها بالحبوب قال ان الحصاد لا يطلق حقيقة الا عليها. فالزيتون الرمان لا يحصد - [00:36:54](#)

وانما يقطف وقال وفي دليل على ان الزكاة لا يجب اداءه قبل الحصاد. الزكاة في كل شيء يدخل اذا كان الزيتون يدخل والرمان يدخل مثل اه العنبر يدخل ويصبح زبيبا ويدخل - [00:37:21](#)

وكذلك آ كذلك المشمش المشمش يدخل وآ كذلك ايضا الذين اذا كان من الاشياء التمور تدخل هذى فيها زكاة. اما الذي يفسد كالبطيخ والبرتقال والتفاح صباح ونحوه هذا ليس لا زكاة فيه. طيب قال اخرج ابن ابي حاتم عن انس قوله اتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة - [00:37:38](#)

ومن طريق علي عن ابن عباس مثله وزاد يوم يقال ويعلم كيده. يعني يقال ويدخل. وآخر ابن واخرج ابن مردويه في نسخه من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حق - [00:38:05](#)
قال ما سقط من السنبل. يعني الحبوب التي تسقط من السنابل. لأنها وقت الحصاد. طيب. وآخر ابن ابي حاتم عن عطاء قال حقه ان تعطي من حضرك فسألك قبضات وليس بالزكاة. يقول الزكاة اذا - [00:38:25](#)

ادلة اخرى وهذا انه اذا وقت الحصاد وجاءت الفقراء واجتمعوا عندك اعطتهم قبضات اقتصاص لهم ارضخ لهم رضا طيب يقول واستدل بالالية على ان الاقتران لا يفيد التسوية. في الاحكام. لأن الله قال كلوا من ثمره اذا اثمر. واتوا حقه - [00:38:45](#)

وقرن الاكل وليس بواجب. اتفاقا بالایتماء وهو واجب. نقول ليس كل اقتران يفيد التسوية قد يقتلن الشيء بالشيء ويختلف الحكم. قوله تعالى ولا تشركوا اخرج ابن ابي حاتم ابن عباس انه عائد الى الاكل. لا تسرفوا في الاكل. وعن سعيد ابن - [00:39:05](#)

عن سعيد بن المسيب انه عائد الى ايتاء الحق الا تسرفو اي لا تمنعوا الصدقة. فتغتصروا وآخر عن ابي العالية والصدي انهم كانوا يتصدقون بالجميع. فلهوا عن ذلك. وآخر عن زيد بن اسلم انها - [00:39:23](#)

خطاب للولاة قال امر الولاة ان يؤدوا حقه عشرة وامر الولاة الا لا يأخذ الا الحق الا بالحق قوله تعالى ومن الضأن اثنين من الماعز اثنين. استدل به بعض المالكية على ان الضأن والماعز صنفان. اي لا يجمعان في الزكاة. كما - [00:39:41](#)

ان الابل والبقرة كذلك صحيح انهم يجمعان. يعني اذا كان عندك حظيرة فيها ظأن ومعز. هذى حكمها بالزكاة واحد. بخلاف الابل مع الظلأن او مع الماز او البقر قول تعالى قل لا اجر فيما اوحى الي محرم على طعامه طعمه الا ان يكون ميتة او دم مسبوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسق اهل لغير الله به - [00:40:04](#)

احتاج به كثير من السلف في اباحة ما عدا المذكور فيها. فمن ذلك الحمر الاهلية. صحيح ان الحمر الاهلية دل الدليل عليها البخاري عن ابو زيدار قال قلت لجابر ابن عبد الله انهم يزعمون ان رسول الله نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خير فقال - [00:40:28](#)

قد كان يقول ذلك الحكم قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر عن رسول الله ولكن ابي ذلك البحر يعني ابن عباس صحيح ان الحمر الاهلية جاء تحريمها في البخاري. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الحمر الاهلية. والآلية هذى في سياق - [00:40:48](#)

التي كان يحرمها الكفار والمشركون. ولا يمنع دخول اشياء كثيرة حرمها القرآن في ايات اخرى. او حرمتها السنة يقول اه اخرج ابو داود عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ - [00:41:10](#)

انا اقول لا اجد يعني انه مباح. والقنفذ ان كان من الاشياء الخبيثة المؤذية هذا لا يأكل الانسان. كل خبيث محروم. واخراج ابن ابي حاتم خيره بسند صحيح ان عشت انها كانت اذا سئلت عن اكل ديناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا اجد والصحيح ان هذا - [00:41:28](#)

النهي عنه في حديث صحيح انه نهى عن كل ذي ناب من السبع وذي مخل من الطير واخرج واحرج عن ابن عباس انه قال ليس من الدواب شيء حرام. الا ما حرم الله في كتابه. قل لا اجد - [00:41:48](#)

فيما اوحى يعني الا ما حرم الله في كتابه او جاءت السنة بتحريميه. واستدل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله على طعام يطعمه على ان انه انما حرم من الميتة اكلها - [00:42:06](#)

وان جلدتها يظهر بالدماغ. حديث ابن عباس قال ماتت شاتة بسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم لو اخذتم مسكها اي جلدتها. فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت. فقال انما قال الله قل لا اجد. وانه وانكم - [00:42:20](#)

تطعمونه انما تبغونه وتنتفعوا به. والصحيح ان يعني جلد الميتة جائز. واستدل بقوله مسفوها على اباح الدم الباقي في العروق. وعلى اباحة الكبد والطحال. وهذا ادله واضحه. واحرج من ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن اكل الطحال - [00:42:40](#)

قال نعم قيل ان عامتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح واخرج عن عكرمة انه قال لولا هذه الاية او دما مسموها لتابع المسلمين من العروق ما اتبع اليهود. واستدل الشافعي - [00:43:00](#)

بقوله انه رجس على نجاسة الخنزير. بناء على عود الضمير على خنزير. لا على اللحم فانه اقرب مذكور. يمكن عندكم في بعض لا على الحمد صحيح انه اللحم وليس الحمد. طيب قوله حرمنا عليهم شحومهم الا ما حملت ظهورهما - [00:43:16](#)

استدل بالشافعي على ان من حلف لا يأكل الشحم حلف باكل ما على الظهر. لانه تعالى استثنى من جملة او لانه تعالى استثناه من جملة الشحوم. طيب الوقت يضيق وبقي ايات قد لا ندركها الان - [00:43:38](#)

فلنلقع عند هذا القدر وهي قول الله سبحانه وتعالي فيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. هذه الاية الثامنة والاربعون بعد المئة من سورة الانعام. لو شاء الله ما اشركنا - [00:43:58](#)

طيب ناخذها ناخذها الان. لانها واضحة. قال اخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال ان ناس يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبينهم وبيننا وبين اهل القدر هذه الاية. سيقول الذين اشركوا ان شاء الله ما اشركنا - [00:44:12](#)

ان شاء الله هذا الشاهد. طيب بعدها قل تعالوا اللي هو الثمن الاخير من سورة الانعام مئة وواحد وخمسين. الوصايا العشر. قل تعال نقف عند الوصايا العشر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:31](#)